



خرجت مظاهرات حاشدة في جمعة إدلب مقبرة الطائرات ورمز الانتصارات بلغت 343 نقطة وقتل 137 شخصا جراء القصف والإعدامات الميدانية في عموم سورية منهم 15 فلسطينياً، تزامناً مع أعمال الموفد الأممي الأخضر الإبراهيمي.

أولاً: فعاليات الثورة:

في جمعة إدلب مقبرة الطائرات ورمز الانتصارات، انطلقت مظاهرات حاشدة في العديد من المدن والبلدات السورية بلغت 343 نقطة تظاهر في مختلف المحافظات، كان منها مظاهرات في مدينة حماه من معظم مساجد حي طريق حلب والصابونية وحي جنوب الملعب وباب قبلي والقصور ومظاهرات في القامشلي وعامودا والقحطامية بمحافظة الحسكة، وفي حلب في أحياء عين العرب ومساكن هنانو، ورفع المتظاهرون شعارات تنادي بالحرية كما طالبوا بدعم الجيش الحر، وهتفوا لمحافظة إدلب التي أسقط فيها الجيش الحر عدة طائرات حربية للنظام، فيما قامت قوات الأسد والشبيحة باعتقال عدد من الشباب ومحاصرة عدد من الأحياء والمساجد ومنع المصلين من الخروج إلى أي مظاهرة.

ثانياً: انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

مخلفات القصف ومزيد من القتلى:

تزايد عدد القتلى في سورية نتيجة القصف العشوائي والإعدامات الميدانية، حيث عثر على 15 جثة لفلسطينيين أعدموا ميدانياً على أيدي قوات النظام في بلدة ببيلا يريف دمشق من بينهم 10 من عائلة واحدة، كما عثر على 17 جثة لأشخاص وجدوا مكبلين وبدت عليهم آثار التعذيب قبل إعدامهم بالرصاص الحي في حي الأعظمية بحلب، وبلغ عدد القتلى في 137 شخصاً على الأقل، جراء استهداف طائرات عمودية تابعة للنظام بلدة بصرى الشام بالبراميل المتفجرة مما أدى إلى دمار بالمباني السكنية وخسائر في الأرواح والممتلكات، وفي حلب ودمشق وريفها وحمص وإدلب وغيرها أيضاً كانت قد شنت غاراتها الأمنية على الأحياء السكنية ودمرت العديد من البيوت، وفي ذلك قصفت طائرات حربية مركزين للشرطة في حلب كان الجيش الحر قد استولى عليهما، وأدى القصف المنتشر على أحياء حلب احتراق أكثر من عشرين معملاً في حي العرقوب الصناعي، واحتراق أكثر من مئة منزل في منطقة السيدة زينب والكثير من المنازل والمحلات التجارية في حي

القدم.

هذا وقد سقطت عشرات القذائف والصواريخ في أحياء العاصمة دمشق وريفها، ودوت انفجارات ضخمة في مناطق متعددة من دمشق ومعرة النعمان وجبل الزاوية بإدلب، ومدينة إنخل وبلدة سلمين وغيرها في درعا، وعدد من المناطق في دير الزور وحمص واللاذقية

ثالثاً: المقاومة الحرة:

مواجهات:

واصلت قوات الجيش الحر في مدينة حلب مواجهاتها العنيفة لقوات الأسد، رغم محاولات أسدية لاقتحام المناطق التي يسيطر عليها الثوار، كما استمرت أيضاً الاشتباكات بين كتائب الأسد والجيش الحر في أحياء جنوب العاصمة بدمشق ومخيم اليرموك الفلسطيني وحي تشرين وغيرها.

تفجير مقر المخابرات الجوية:

ومن جانبه أعلن قائد المجلس العسكري العميد أحمد بري قيام إحدى كتائبه بتفجير مقر المخابرات الجوية بمدينة حماه، أدى إلى مقتل عشرات الضباط وصف الضباط.

رابعاً: المعارضة السورية:

مجالس إدارة محلية:

أعلن معارضون سوريون في الداخل بالتعاون والتنسيق مع معارضة الخارج وعلى رأسها المجلس الوطني السوري إطلاق مشروع المجالس المدنية لإدارة المناطق المحررة في هذه الفترة ، على أن يكون دور هذا المجلس شبيهاً بدور وزارة الإدارة المحلية، وأوضح القيّمون على المشروع أن المجالس المدنية ستتولى مهمتين أساسيتين: الخدمات المدنية وحفظ الأمن، بالشكل الذي يضمن إعادة الخدمات الطبية والتعليمية والتجارية وإعادة مرافقها إلى العمل إضافة إلى استعادة الأمن والاستقرار والسلم الأهلي.

ثلاثة بنود:

وأكد عضو المجلس الوطني محمد سرميني تأييد المجلس المطلق لمشروع الإدارة المحلية، مشيراً إلى أن المرحلة المقبلة تتطلب تنسيقاً بالعمل الميداني لضبط الوضع على الأرض، مؤكداً بالاهتمامات الثلاثة التي يركز عليها المجلس الوطني «أولاً، العمل على تشكيل حكومة انتقالية لضمان وجود جهة سياسية تقود المرحلة المقبلة. ثانياً، تشكيل مجالس محلية ومدنية لمتابعة شؤون المواطنين والأمور الحياتية اليومية. وثالثاً، دعم المجالس العسكرية لتحرير سوريا في هذه المرحلة وحماية مؤسسات الدولة ومرافقها في مرحلة مقبلة.

خطة الإبراهيمي:

من جهته أكد المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية السورية المعارضة حسن عبد العظيم عقب اجتماعه ومعارضين آخرين بالإبراهيمي أن خطة الإبراهيمي لن تكون تكراراً لخطة أنان، وأضاف بأن فيها أفكاراً وخطوات جديدة، وأشار في حديثه إلى أن وفداً منهم يزور الصين لمطالبة الحكومة هناك بالضغط على نظام الأسد لوقف العنف والسماح بالتظاهر السلمي. وأفاد عبد العظيم أن هيئة التنسيق طلبت من الإبراهيمي التنسيق مع كل الدول والأطراف في حل الأزمة، وأن المبعوث الأممي العربي سيستمع إلى المعارضة والمسؤولين السوريين وبلور خطة تكون قابلة للنجاح.

يأتي هذا بينما وصف عضو هيئة التنسيق رجاء الناصر مهمة الإبراهيمي بالصعبة، وقال: إنه يتعين دعم أي حل سياسي حتى لو كان الأمل ضعيفاً.

خامساً: الوضع الإنساني:

دعوات إلى المساندة:

دعا المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنطونيو كوتيريس البلدان الأوروبية وكل دول العالم إلى فتح حدودها لاستقبال اللاجئين السوريين الذين يفرون من هذا "النزاع المأساوي".

وحثت المبعوثة الخاصة العليا للاجئين أنجلينا جولي على تضافر الجهود لحماية لاجئي سورية من الموت نتيجة الصقيع مع اقتراب فصل الشتاء، معربة عن امتنانها لتركية ولكل البلدان التي تستقبل اللاجئين السوريين وتحرص على إبقائهم سالمين، وتفعل كل ما في وسعها للأطفال.

مبادرة: نلبي النداء:

بدأت مبادرة "نلبي النداء" السعودية لدعم الحالات المستعصية للاجئين السوريين في لبنان والأردن تطبيق جملة أهداف لإغاثة النازحين ذوي الحالات المستعصية، وانطلقت برعاية الأمير تركي بن طلال بن عبد العزيز بالتعاون مع قطاعات دولية للإيواء والشؤون الطبية، وتحمل مساعدات برية لدعم الاحتياجات للغذاء والأثاث والنظافة والأدوية والإسعافات الأولية.

سادساً: التحرك السياسي:

داخلياً:

اجتمع وليد المعلم وزير خارجية الأسد بالموفد الأممي العربي المشترك، وأبدى استعداد حكومته للتعاون التام لإنهاء مهمة الإبراهيمي معلقاً نجاح الإبراهيمي على جدية بعض الدول التي منحتة التفويض ومصداقيتها في مساعدة سورية، في إشارة إلى دول عربية وغربية تؤيد مطلب المعارضة السورية برحيل نظام الأسد.

وفد معارض إلى العراق:

من جانبه أكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أثناء استقباله وفداً من المعارضة السورية ضم أعضاءً بالمجلس الوطني السوري على أن بلاده تدعم تطلعات الشعب السوري في "تغيير شرعي"، وقال: إن تجربة تقاسم السلطة بالعراق بعيد الغزو يمكن أن تكون مثالاً للمعارضة السورية.

فيما قال مستشاره الإعلامي علي الموسوي: إن الاجتماع لم يكن الأول بين الحكومة العراقية والمعارضة السورية.

خطوات في مهمة الإبراهيمي:

أكدت المتحدث باسم الأمم المتحدة مانينا مايستراكسي أن الأخضر الإبراهيمي المبعوث الأممي العربي المشترك إلى سورية سيلتقي بالأسد صباح السبت، وكان قد التقى بوزير الخارجية وليد المعلم ومسؤولين آخرين ومعارضين، كما يلتقي بعض السفراء العرب ومزيداً من المعارضين السوريين في الداخل.

وتأتي مشاورات الإبراهيمي في سياق مباحثات يجريها في سوريا لإيجاد حل للأزمة الدموية التي تطحن البلاد منذ أكثر من 18 شهراً، حيث التقى بالسفير الروسي في سوريا، وبالقائم بالأعمال الصيني، وبوفد من لجنة التنسيق الوطنية، وذلك بعد محادثات أجراها، الخميس، مع السفير الإيراني لدى سوريا.

سابعاً: الجانب الصحفي:

أكبر شحنة سلاح تصل إلى سورية:

كشفت صحيفة تايمز البريطانية رسوً سفينة ليبية محملةً بأكثر شحنة أسلحة إلى سورية منذ اندلاع الثورة في أحد الموانئ التركية، وأضافت أن معظم الحمولة تسلك طريقها نحو الثوار على خطوط المواجهة الأمامية، وأفادت أن من ضمن حمولة السفينة البالغة 400 طن من الأسلحة صواريخ سام 7 أرض/جو المضادة للطائرات، والقذائف الصاروخية التي تقول مصادر سورية إنها قد تكون نقطة تحوّل في المعارك التي يخوضها الثوار.

وقال مراسل صحفية تايمز في أنطاكية: إنه شاهد السفينة الليبية "انتصار" وهي راسية في ميناء إسكندرون التركي، واطلع على الأوراق المختومة من قبل سلطات الميناء ومن عمر أمسيب، وهو ليبي من بنغازي يت رأس منظمة تُدعى اللجنة الوطنية لإغاثة ودعم النازحين، وهي التي تقدم يد العون للثورة السورية.

خلاف محتمل:

ومن جانبها ذكرت صحيفة تايمز البريطانية أن زنة الشحنة وكيفية توزيعها أثارت خلافاً بين الجيش الحر والإخوان المسلمين "الذين استولوا على الشحنة عند وصولها إلى تركيا"، وقالت: إن أكثر من 80% من حمولة السفينة - التي شملت كذلك بعض الإمدادات الإنسانية - جرى نقلها إلى داخل سورية، كما أكدت أن أشرطة فيديو وصوراً فوتوغرافية أثبتت أن الأسلحة قد وصلت بالفعل وأنها نُقلت إلى الحدود.

ثامناً: بعض من عرفت أسماءهم من ضحايا العدوان الأُسدي على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

تمام حمود بدوي - حماه - اللطامنة

عمر عبد الرحمن صيادي - حماه - حلفايا

حافظ محمد الحسن - حماه - خفسين

أحمد قريع - حمص - القرابيص

رياض محمد صبرة - حمص - القصير

أحمد إبراهيم الربيع - دير الزور - القورية

علي أحمد الربيع - دير الزور - القورية

سامي محمود عبد الواحد علوش - دير الزور - القورية

محمد نادر عيسى - ريف دمشق - حمورية

مزيد فاضل المصري - درعا - عتمان

إبتسام طويرش - درعا - خربة غزالة

ريما عوض المقداد - درعا - بصرى الشام

مروة عبد الرؤوف سمارة - درعا - بصرى الشام

محمد غسان سمارة - درعا - بصرى الشام

سلطان عبد الرؤوف سمارة - درعا - بصرى الشام

محمد خير سمارة - درعا - بصرى الشام

علياء السمارة - درعا - بصرى الشام

أسماء الرجب - درعا - بصرى الشام

ياسر عبد النافع قوجة - حلب - جرابلس

أمل غازي عكاري - حمص - القصير

خالد محمد زين - ادلب - حزانو

سمير الملعب - حمص -

محمد عماد صعب - ريف دمشق - دوما

وهيب خليل الويسي - ريف دمشق - السيدة زينب

نجاح أحمد خرج - ريف دمشق - حريستا

محمد علي عبدو محسن - ريف دمشق - حرستا
مجهول الهوية - ريف دمشق - قطنا
جودت الجندي - ريف دمشق - يلداء
محمود سعد - ريف دمشق - يلداء
خلف المنصور - دير الزور - موحسن
خالد خلف المنصور - دير الزور - موحسن
خولة خلف المنصور - دير الزور - موحسن
هنادي ملاح - حلب - السكري
علاء حسن قطان - حلب - الصالحين
مجهول الهوية - حلب - الحمدانية
مهيبة أطرش - حلب - صلاح الدين
مجهول الهوية - حلب - صلاح الدين
مجهول الهوية - حلب - صلاح الدين
مجهول الهوية - حلب - صلاح الدين
منذر خليل - دمشق - العسالي
أحمد دركوشي - حلب - السكري
حسين الحسيني - القنيطرة - الجولان
مريم محمود القاسم - حمص - دير بعلبة
محمد فاروق الحامض - ادلب - جرجناز
خالد يوسف الغنوم - ادلب - حاس
نبيل أحمد القهوجي - درعا - طفس
مجهول الهوية - حلب - الحيدرية
مجهول الهوية - حلب - الحيدرية
فرحان جمعة الجاسم - دير الزور - البوكمال
إسماعيل الدريبي - دير الزور - البوكمال
جمعة محمود الداغر - دير الزور - البوكمال
حمود جمعة حج طالب - دير الزور - البوكمال
سميرة يزبك - ريف دمشق - قارة
رحمة عبد الرؤوف السمارة - درعا - بصرى الشام
أميرة غسان السمارة - درعا - بصرى الشام
قاسم محمد إبراهيم - ريف دمشق - حجيرة
أحمد سعيد إبراهيم - ريف دمشق - حجيرة
عادل فضو - ريف دمشق - القدم
ملحم حج طالب - دير الزور - البوكمال

أحمد كاظم محمود العيشات - دير الزور - البوكمال
أحلام خلوف خليل الجوير - دير الزور - البوكمال
محمد خير جمال الدين - دمشق - الميدان
سعيد خليل - دمشق - القدم
أحمد شكري القدور - حلب - الباب
نديمة شكري القدور - حلب - الباب
محمد خير أبو رمضان - دمشق - القدم
أمل محمد التمرو - حلب - الباب
علي جواد الطه - حلب - الباب
إبراهيم أحمد علوش - دمشق - الميدان
نسرین يوسف التمرو - حلب - الباب
محمد توفيق كردية - درعا -
أحمد عبد الله جواد الطه - حلب - الباب
نبيل سعيد إبراهيم - ريف دمشق - حجيرة
عمران أحمد عرابي - ريف دمشق - الحجيرة
رضوان أحمد صالح - ريف دمشق - الحجيرة
محمد محمود موسى - ريف دمشق - الحجيرة
محمد أمين اسماعيل موسى - ريف دمشق - الحجيرة
آل الشلحان - ريف دمشق - الحجيرة
علي فندو - حلب - دارة عزة
أبو اسكندر البكري - دير الزور -
بلال سليم الخنشور - ريف دمشق - دوما
باسل بلال بلال - حماه - قرية الزكاة
أحمد العبد الله - ريف دمشق - جوبر
فرحان الأدریس - دير الزور - البوكمال
عبد الله الطركي - دير الزور - البوكمال
إبراهيم الدريبي - دير الزور - البوكمال
خليل محمود الحميدات - درعا - بصرى الشام
محمد احمد بركات الغزالي - درعا - قرفا
رامي أحمد بركات الغزالي - درعا - قرفا
محمد أحمد محمد الأشقر - حلب - تل أيوب
طالب صالح السعودي - درعا - نوى
صبحة حمد العبود - حماه - خطملو
محمد عبد الكريم خير عطية - دير الزور -

حنين غسان السمارة - درعا - بصرى الشام
محمد محمود أفندي - حلب - الزبدية
مجهول الهوية - حلب - ميسلون
إبراهيم محمد بطيخة - حلب - الشيخ نجار
إبراهيم كريم - حلب - كرم الجبل
محمد المحميد - حماه - جنوب الملعب
إبراهيم مصطفى علوش - ادلب

المصادر:

الشرق الأوسط
صحيفة تايمز البريطانية
سي إن إن
صحيفة القدس العربي

المصادر: